وقال القاضي هو ماخوذ من القرب اي ما يقارب ملأها في المقدار والقراب شبه جراب
يضع المسافر فيه زاده وقراب السيف غمده خطايا قال الطيبي تمييز من الاضافة
نحو قولك ملأ الاناء عسلا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اي من حال كونك لاعتقادك هو
توحيدي وتصديق رسلي وما جاؤوا به قال الطيبي وثم للتراخي في الاخبار
لاتيتك بقرابها مغفرة ما دامت تائبا عنها مستغفرا منها مستقيلا اياها وعبر
للمشاكلة والا فمغفرته ابلغ واوسع من ذلك فهو بيان لكثرة مغفرته لئلا ييأس المذنبون
عنها بكثرة الخطايا ولا يجوز الاغترار بهذا واكثار المعاصي لان لله عقوبة شديدة هو
طب الضيا المقدسي عن انس بن مالك صح
قال الله تعالى عبدي بحذف حرف النداء انا عند ظنك بي وانا معك بالتوفيق والمعونة
او انا معك بعلمي وهو لقوله تعالى انني معكما اسمع وارى والمعية المذكورة هو
اخص من المعية التي في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم الى ان قال الا هو معهم اينما كانوا اذا ذكرتني اي دعوتني فاسمع
ما تقوله فاجيبك وقال ابن ابي جمرة انا معك بحسب ما قصدت من
ذكرك لي قال ثم يحتمل ان يكون الذكر باللسان فقط او بالقلب فقط
او بهما او بامتثال الامر وتجنب النهي قال والذي يدل عليه الاخبار
ان الذكر نوعان احدهما مقطوع لصاحبه بما تضمنه مثل هذا الخبر والثاني
من الحديث الذي على خطر قال والاول يستفاد من قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والثاني من الحديث الذي فيه من لم تنهه صلاته
عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا لكن اذا كان في حال المعصية
يذكر الله بخوف ووجل مما هو فيه فانه يرجى له ك عن انس بن مالك صح
قال الله تعالى للنفس اخرجي من الجسد قالت لا اخرج الا كارهة قال
الطيبي ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا ولقد امر على اللئيم يسبني
وذلك لانها الفت الجسد واشتدت مصاحبتها له وامتزاجها به فلا تخرج
الاجابة الا كرها خد عن ابي هريرة ورواه عنه البزار هكذا ورواه قال اخرجي
وان كرهت قال الهيثمي رجاله ثقات صح
قال الله تعالى يا ابن ادم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك
فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به
فان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسالة
وعلي الاستجابة والعطا تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما فالاستجابة
والعطا امر محقق لا ريب فيه لكن تارة يكون بعين المسؤول وتارة من بدله
بما اصلح وانفع وتارة في الدنيا واخرى في الاخرة طب عن سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه حميد
ابن الربيع مدلس وفيه ضعف
قال الله تعالى من لا يدعوني اغضب عليه
شعر
اي ومن يدعوني احبه واستجيب له

الله

الله يغضب ان تركت سواله ❁ وبني ادم حين يسال يغضب
قال الله سبحانه وتعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي فقدم
اجابته لنا اذا دعوناه على اجابتنا له اذا دعانا وجعل الاستجابة من العبد لانها
ابلغ من الاجابة لانه سبحانه وتعالى لا مانع له من الاجابة فلا فائدة للتاكيد وللانسان
موانع منها وهي الهوى والنفس والشيطان والدنيا فلذلك امر بالاستجابة فان الاستفعال
اشد في المبالغة من الافعال وابن الاستخراج من الاخراج ولهذا ابطلب الكون من الله
الموت خاتمة وقالوا هذه احاديث قدسية وتفارق القران
فانه اللفظ المنزل للاعجاز بشيء منه والحديث القدسي اخبار الله نبيه صلى الله عليه
وسلم معناه بالهام او منام فاخبر عنه بعبارة نفسه وبقية الاحاديث لم يضفها اليه
ولم يروها عنه فالقران اشرف الكل فالقدسي لانه نص الهي في الدرجة الثانية وان
كان بغير واسطة ملك غالبا لان المنظور اليه معناه دون لفظه وفي التنزيل اللفظ
والمعنى معا ذكره الطيبي العسكري في المواعظ عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه
قال ربكم انا اهل ان اتقى بالبنا للمفعول يضبط المصنف اي اخاف واحذر هو
فالحذر ان اوصف بما وصفني به المشركون ويحذركم الله نفسه وراس الاتقا اتقا
كلمة الكفر كما قال فلا يجعل بالبنا للمفعول يضبط المصنف مع الله
لان لا اله غيري ولو اشرك العبد احدا معي لتعلل بحالا لجعله حبا لا يكون وليس
بكائن فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له هذا على نسق
التنزيل نسبا الاهلية الى نفسه في الفعلين لانه شكور ولا يضيع اجر المحسنين
فمن زعم ان احدا من الموحدين يخلد في النار فقد اعظم الفرية ونسب
ربه الى الجور تعالى عن ذلك وقول بعض السلف بخلود اهل الكبائر
اراد به طول المكث وابهامه جرا وتخويفا فلم يفهم اولئك مراده فضلوا
واضلوا قال الامام الرازي سمى نفسه اهل التقوى وسمى الموحدين اهل
كلمة التقوى فكانه يقول انا اهل ان اكون مذكورا بهذه الكلمة وانت اهل ان
تكون ذاكرها فاعظم هذا الشرف وقال الطيبي اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب
او دين ثم تجوز واستعمل في معنى الخليق والجدير فقيل فلان اهل لكذا اي خليق به
وهو المعنى بقوله هو اهل التقوى واهل المغفرة فاخبر بانه حقيق
ان يتقى منه وحقيق بان يغفر لمن اتقاه ففوض الترتيب الى ذهن السامع انتهى
حم ت ن في التفسير ه في الزهد ك في التفسير كلهم من حديث سهيل القطيعي
عن ثابت عن انس وقال ت حسن غريب وسهيل ليس بالقوي وقد تفرد
به عن ثابت صح
قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني في العمل بفعل المامورات وتجنب المنهيات
هو من باب التتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة تمام الطيبي
لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد قال الطيبي
من باب التتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة خوف من البرق
لقوله سبحانه وتعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا حم ك في التفسير من حديث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)